



# اللجنة المختصة بالأمن الغذائي العالمي

الجلسة الثالثة والأربعون

“إحداث الفارق في الأمن الغذائي والتغذية”

روما، إيطاليا، 17-21 أكتوبر 2016

سلاسل القيمة الشاملة للزراعة المستدامة والارتقاء بنتائج الأمن الغذائي والتغذية – وثيقة  
معلومات أساسية

## I. المقدمة<sup>1</sup>

1. تأتي التغذية في القلب من خطة التنمية المستدامة لعام 2030 ليس فقط فيما يتعلق بأهداف التنمية (حيث يوجد ما يزيد عن 56 مؤشراً مرتبطاً ارتباطاً وثيقاً بالتغذية) ولكن أيضاً فيما يتعلق بأهمية التغذية السليمة كمدخل أساسي لتحقيق كل هدف من أهداف التنمية المستدامة<sup>1</sup>. بإعلان الأمانة المتحدة للأمم المتحدة في عام 2016 عن عقد الأمم المتحدة للعمل من أجل التغذية، ثمة فرصة فريدة تحصل عليها الحكومات ومجتمع التنمية من أجل العمل سوياً خلال السنوات العشرة القادمة تجاه القضاء على الجوع ومنع كافة أنواع سوء التغذية في شتى أنحاء العالم<sup>1</sup>. استناداً



mr587

يمكن الوصول إلى هذا المستند باستخدام كود الاستجابة السريعة الموجود في هذه الصفحة؛

إحدى مبادرات الفاو لتقليل الأثر البيئي وتشجيع توسيع الاتصالات.

يمكن الاطلاع على المستندات الأخرى على [www.fao.org](http://www.fao.org)

إلى هذه الركائز الأساسية، دشنت الوكالات الموجودة في روما في 2015 فريقاً عاملاً في سلاسل القيمة المستدامة والحصريّة للتغذية للتشجيع على إدارة المعرفة والشراكات على مستوى المقرات الرئيسية والمستوى المحلي والمستوى الدولي. ويشتمل ذلك من بين أمور أخرى على توفير إطار عمل مشترك وأدوات تشخيصية للتنقل عبر المستويات المعقدة في الأنظمة الغذائية وتحديد الفرص للانتقال من المبادئ إلى التنفيذ الفعلي.

2. ينطوي اختصاص لجنة الأمن الغذائي العالمي CFS على المنظومة الغذائية بالكامل ويوفر منبراً دولياً وحكومياً حتى تعمل الأطراف المعنية سوياً لضمان توفير الأمن الغذائي والتغذية للجميع. وعلى هذا النحو، توفر لجنة الأمن الغذائي العالمي فرصة رائعة للحوار حول فضائل الطرق التي تراعي التغذية وصولاً إلى سلاسل القيمة الشاملة لتحقيق نتائج الغذاء والتغذية على نطاق واسع. تعتمد وثيقة المعلومات الأساسية هذه على أعمال تحضيرية وتساويرات أساسية تمت تحسباً لإقامة فعالية خاصة للجنة الأمن الغذائي العالمي والتي يشرف على تنظيمها الوكالات القائمة في روما. ستضم هذه الفعالية ممثلون عن الدول بالإضافة إلى الوكالات القائمة في روما وغيرها من وكالات التعاون متعددة وثنائية الجوانب والمجتمع المدني والمؤسسات والأكاديميات والمؤسسات البحثية والقطاع الخاص لتبادل الآراء حول مجالات التقارب والتوترات والمقايضات المحتملة بالإضافة إلى ضرورة ونطاق السياسات والمؤسسات والبنية التحتية والبرامج الداعمة.

## II. التحديات المحيطة

3. تتسم التحديات الغذائية التي تواجهها الدول الأعضاء بأنها بالغة التعقيد. تعاني معظم الدول من أشكال سوء التغذية المتعددة مثل نقص التغذية وحالات النقص في المغذيات الدقيقة أو الوزن الزائد أو السمنة والتي قد تكون موجودة بشكل مشترك في نفس الدولة أو الأسرة أو الفرد. يتأثر أكثر من اثنين مليار شخص على مستوى العالم بواحد أو أكثر من أنواع نقص المغذيات الدقيقة<sup>v</sup> ويعاني أكثر من 200 مليون طفل من التقزم أو الهزال<sup>v</sup>. في الوقت نفسه، يعاني 1.9 مليار نسمة الآن من الوزن الزائد أو السمنة. بعيداً عن الأبعاد الأخلاقية لهذه المشكلة بالغة التعقيد، تقدر التكاليف الإنسانية والاجتماعية والاقتصادية بشكل عام بحوالي 3.5 مليار دولار أمريكي في كل عام على هيئة الخسائر الحادثة في الإنتاج والصحة والعافية وقصور القدرات المعرفية والقصور في استغلال القدرات البشرية.

4. يعد النظام الغذائي الصحي هو العامل الرئيسي للوقاية من سوء التغذية بكل أشكاله بالإضافة إلى الوقاية من مجموعة متنوعة من الأمراض غير المعدية والظروف الصحية المناوئة. مع تزايد التركيز على التغذية في إطار أهداف التنمية المستدامة، ترتفع أسهم الأنماط الغذائية بشكل متزايد ليس فقط بسبب خصائصها الصحية والغذائية ولكن أيضاً فيما يتعلق بالاستدامة والقدرة على التخفيف من تغير المناخ. تعمل الأنماط الغذائية المختلفة على تحفيز الأنماط الإنتاجية المختلفة وتشتمل على بصمات انبعاثات وموارد مختلفة<sup>vi</sup>. إن الأدلة المتزايدة تشير إلى أن الأنماط الغذائية لها تأثيرات بيئية منخفضة يمكن أن تتسق مع الصحة الجيدة<sup>vi</sup>. على الرغم من ذلك، فإن التحضر السريع والأنماط الحياتية

المتغيرة تؤدي إلى تغيير في الأنماط الغذائية <sup>vi i i</sup> يعود سببه بشكل جزئي إلى تغييرات في الأنظمة الغذائية مع التأثر بالتاريخ الطويل للسياسات والاستثمارات الزراعية التي تميل ناحية إنتاجية المحاصيل الغذائية الأساسية والتي تعتمد بشكل أساسي على الأرز والقمح والذرة <sup>x i</sup>؛ والمستويات المرتفعة من الخسارة الغذائية وفضلات الطعام وبالأخص على طول سلاسل القيمة من أجل السلع الغذائية ولكن السلع سريعة التلف مثل الفواكه والخضروات ومنتجات الألبان والأسماك وتؤدي إلى زيادة وجود المأكولات والمشروبات المعلبة. يؤثر كل جانب في المنظومة الغذائية في توافر الأغذية المتنوعة ذات القيمة الغذائية والحصول عليها ومن ثم قدرة المستهلكين على اختيار أنظمة غذائية صحية. وهذا هو السبب وراء ضرورة اتباع طريقة شاملة لضمان أن الطعام المستهلك مناسب ومغذي ومتنوع ونافع ومقبول وآمن وميسور التكلفة.

5. يشجع الآن قبول أن الطريقة متعددة القطاعات هي إحدى الطرق الأكثر فعالية في مواجهة هذه التحديات التي تتخطى تدخلات التغذية المستهدفة وتتخطى الإجراءات المتخذة في قطاع واحد مثل الصحة أو الزراعة. وينطوي ذلك على تدخلات تكميلية في الزراعة والصحة العامة والتعليم والتجارة والصناعة وقطاعات أخرى ذات صلة بأي نظام غذائي مستدام مثل ذلك النظام الذي يضمن الأمن الغذائي والتغذية للجميع بطريقة لا تؤدي إلى الإضرار بالقواعد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية اللازمة لتحقيق الأمن الغذائي والتغذية للأجيال المستقبلية. إنها تشمل الالتزام الفعال لكافة الأطراف المعنية بما في ذلك الحكومات والمؤسسات الحكومية وشركائها الفنيون والماليون على المستويات الوطنية والدولية والمجتمع المدني والقطاع الخاص والمؤسسات الأكاديمية للمساهمة في برنامج التغذية العالمي وأهداف التنمية المستدامة التي وضعتها الأمم المتحدة <sup>x</sup>.

### III. بناء سلاسل قيمة شاملة من أجل التغذية <sup>xi</sup>

6. إن تحقيق نتائج تغذية إيجابية يستلزم دراسة ليس فقط طريقة إنتاج الطعام ولكن أيضاً طريقة تحضيره وتوزيعه وتسويقه واستهلاكه. في هذا السياق، يبرز نجم طريقة إنشاء سلسلة قيمة شاملة كإطار عمل مفيد للقضاء على تعقيد الأنظمة الغذائية وتحديد نقاط الإدخال اللازمة للسياسات والاستثمارات وتطوير القدرات. يساعد إطار العمل في تحديد الأدوار والدوافع لدى الجهات الفاعلة المختلفة في سلسلة القيمة، والسياسات والبيئة التنظيمية اللازمة للتمكين وأثر تلك المشكلات المنتشرة مثل النوع وتغيير المناخ. على الرغم من أن تدخلات سلسلة القيمة تركز تاريخياً على زيادة العوائد الاقتصادية، إلا أنها تلعب دوراً هاماً في تشكيل الأنظمة الغذائية لأنها تؤثر في كل من العرض والطلب على الغذاء (انظر المربع 1). يعد بناء سلاسل القيمة التي تراعي التغذية بمثابة طريقة لزيادة مساهمة الزراعة المستدامة في تحسين التغذية.

## المربع 1. فوائد سلاسل القيمة الشاملة

تشتمل فوائد سلاسل القيمة الحصرية التي تعود على المزارعين والمؤسسات الريفية على القدرة على القيام بما يلي:

(1) إحداث زيادة كبيرة في المخرجات والنواتج الزراعية؛ (2) الصعود عبر "سلم القيمة" عن طريق إنتاج الفواكه والخضروات ومنتجات الألبان والأغذية ذات المصادر الحيوانية ذات المعايير الأعلى - حيث تتوفر فيها ميزة - لتلبية الأنظمة الغذائية المتنوعة؛ (3) توفير فرص العمل المطلوبة في المجتمعات الريفية من خلال الفوائد المتضاعفة لزيادة تنمية سلسلة القيمة بداية من الإنتاج وحتى التوزيع.

تشتمل الفوائد التي تعود على المستهلكين على ما يلي: (1) توفير أطعمة غذائية أكثر تنوعًا بمستويات أكبر؛ (2) الوصول على مدار العام إلى الأطعمة التي كانت لا تتوفر في السابق إلا في مواسم معينة؛ (3) زيادة الأمن الغذائي وبالأخص على المدى الطويل بسبب قوة الحوافز التجارية لتقليل مشكلات الأمن الغذائي؛ (4) تقليل النفقات الغذائية الناجمة عن المنافسة وطول سلاسل الإمداد التي تتيح الحصول على السلع من مناطق إنتاجية أبعد عن الحقول وتلك التي تمتلك مزايا تنافسية كبيرة.

المصدر: T. Reardon في *Growing Food for Growing Cities* (مجلس شيكاغو، 2016)

7. من منظور سلسلة القيمة التي تراعي التغذية، لا يتم تحديد القيمة فحسب على أنها قيمة اقتصادية ولكنها أيضاً قيمة متعلقة بالتغذية. عن طريق تطبيق رؤى التغذية على العديد من العناصر المختلفة في سلسلة القيمة، يمكن تحديد فرص تحسين التغذية في كل مرحلة. في الشكل 1 الوارد أدناه، يبدأ الإطار التحليلي لتطوير سلسلة قيمة تراعي التغذية بتحديد مشكلة التغذية وعلاقتها بالاستهلاك الزائد أو غير الكافي للسلع الأساسية التي تتكون منها جودة النظام الغذائي. يمكن بعد ذلك تحديد سلع معينة على أنها تمتلك قدرات واعدة لمواجهة مشكلات التغذية وبالأخص في حالة دراسة تطوير سلاسل القيمة من أجل السلع المتعددة التي يمكنها سويًا أن تبني نظامًا غذائيًا صحيًا بدرجة أكبر. عندما يتم تحديد السلع المحتملة، يمكن القيام بتحليلات إضافية لتخطيط القيود النوعية في عرض وطلب هذه السلع الغذائية. استنادًا إلى القيود الواقعة على جانب العرض أو الطلب في سلسلة القيمة، يمكن اتباع ثلاثة إستراتيجيات وسياسات للتنمية في ثلاثة مجالات رئيسية. يحدد الشكل 1 نقاط الإدخالات ويربط بين تلك الإجراءات وعناصر سلسلة القيمة.

القيمة X i i

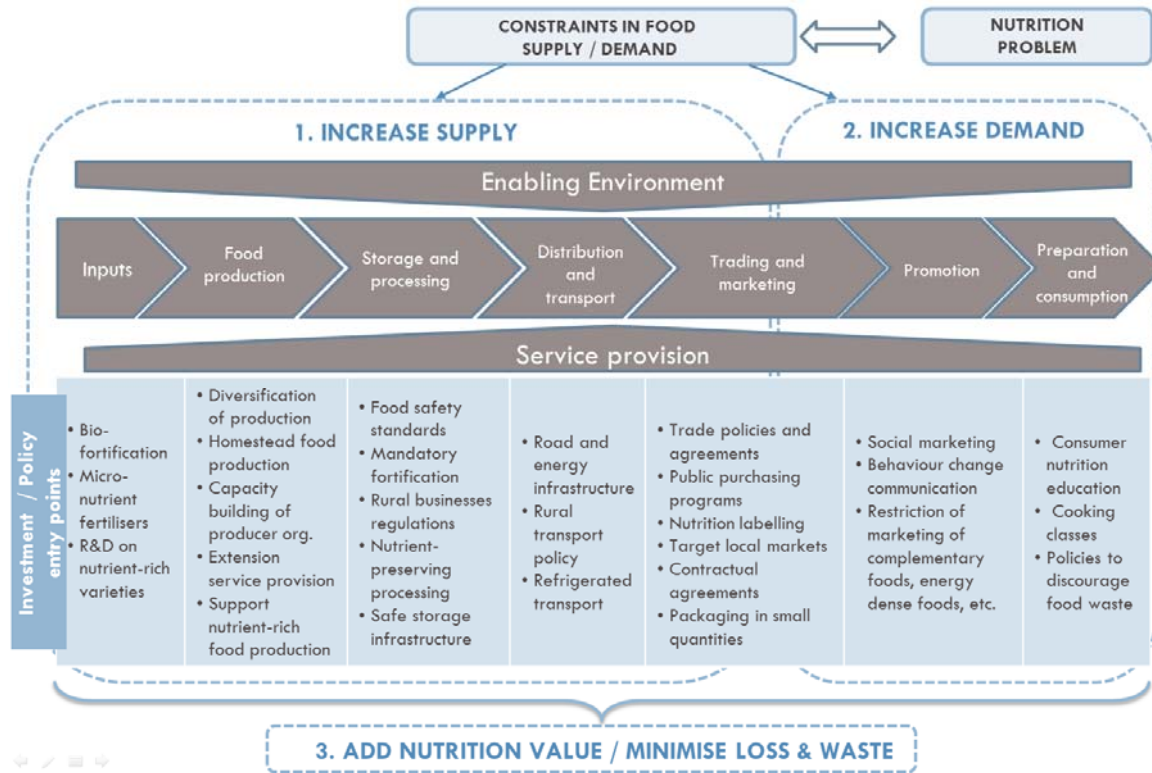
(a) إستراتيجيات وسياسات تحسين توريد الطعام المغذي: يمكن تطبيق إستراتيجية قياسية لتنمية سلسلة القيمة مثل تطوير المنتجات والعمليات (جودة المنتجات، وكفاءة الإنتاج والإنتاجية وغير ذلك) والتطوير الوظيفي (فرص إضافة القيمة مثل التحضير والتغليف) وتحسين التنسيق بين الجهات الفاعلة في سلسلة القيمة

في نفس قطاع سلسلة القيمة (روابط أفقية في سلاسل القيمة) أو في قطاعات مختلفة في سلسلة القيمة (روابط عمودية في سلسلة القيمة).

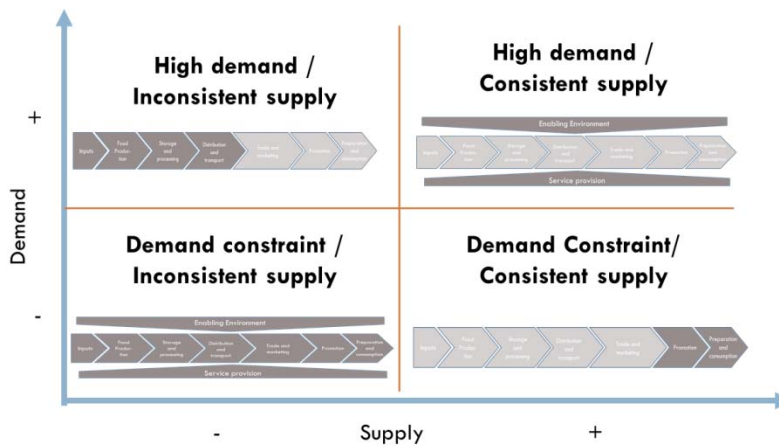
- (b) إستراتيجيات وسياسات تحسين الطلب في الطعام المغذي: تعمل الإستراتيجية هنا على إنشاء طلب السوق مع حدوث التدخلات في المراحل النهائية في سلسلة القيمة والتركيز على بعض الإجراءات مثل الترويج (كالتسويق على مواقع التواصل الاجتماعي وحملات تعديل السلوك) والقوة الشرائية (مثل الارتباط ببرامج الحماية المجتمعية التي تراعي التغذية) والتحضير والاستهلاك (مثل فصول تعليم الطهي).
- (c) الإستراتيجيات والسياسات المتبعة لإضافة قيمة التغذية والتقليل من فقدان وفصلات الطعام: ترتبط الإستراتيجيات تحديداً بالحفاظ على أ و تحسين الأمن الغذائي والقيمة التغذوية على طول سلسلة القيمة من خلال بعض الإجراءات مثل الإغناء البيولوجي وتخزين الحفاظ على المغذيات ونقلها وإثراء الغذاء خلال المعالجة وتأشير التغذية وتصنيفها. بالإضافة إلى ذلك، تعد الإستراتيجيات والسياسات المتبعة لتقليل خسارة ونفايات الطعام عبر سلسلة القيمة مهمة أيضاً. تحدث خسارة ونفايات الطعام في المراحل الأولية في السلسلة في مراحل الإنتاج والتجميع والتحضير (يحدث ذلك عادة في الدول النامية) بالإضافة إلى المراحل النهائية عند مستوى المستهلك (الاستخدام النهائي). يتزايد توثيق الأثر السلبي لخسائر ونفايات الطعام من حيث تأمين الدخل والغذاء بالإضافة إلى الأثر الغذائي البيئي المماثل.

يلقي الشكل 2 نظرة عامة على أنواع التدخل من حيث علاقتها بوجود قيود - على إدراج المزيد من الأطعمة المغذية في النظام وتطوير سلسلة القيمة المناسبة - في جانب العرض أم الطلب أم كليهما. X i i i

الشكل 1: الإستراتيجيات والسياسات المتبعة لتنمية سلسلة القيمة التي تراعي التغذية



الشكل 2: إستراتيجيات سلسلة القيمة التي تراعي التغذية حسب السيناريو



8. تتسم الإستراتيجيات غالبًا بأنها تتصل ببعضها البعض وتعتمد على بعضها البعض. فعلى سبيل المثال، قد يتم تقييد الطلب بانخفاض الوعي بالتغذية (وهو ما يستلزم اتخاذ الإجراءات لتحفيز الطلب) أو بانخفاض القوة الشرائية وهو ما يعرض القدرة على اقتناء المنتجات المغذية للخطر (مما يستلزم التدخل في جانب الطلب و/أو العرض في سلسلة القيمة) أو بكليهما. ومن ثم، من الضروري تبني منظور شامل بالإضافة إلى الجمع بين الإستراتيجيات والإجراءات التي تراعي

ديناميكيات أنظمة السوق وأنظمة الغذاء على حد سواء كوحدة كاملة.

من الإستراتيجيات إلى الأثر: كيف تسهم سلاسل القيمة التي تراعي التغذية في التغذية؟

9. يمكن أن تعمل هذه الإستراتيجيات والسياسات بشكل متنسق على دمج إجراءات تشجيع التغذية في سلسلة القيمة. ولكن ما هي مسارات التأثيرات التي تتبعها تلك التدخلات لتحسين التغذية فعلياً؟ وأي منها مناسب بشكل خاص للتغذية لدى الجهات الفاعلة في سلسلة القيمة والذين هم منتجون ومستهلكون على حد سواء ولكنهم ينتمون إلى الفئة الأكثر تعرضاً للخطر مثل صغار المزارعين؟

- (a) مسار الدخل: قد يؤدي تطوير سلسلة القيمة إلى زيادة الدخل وتحسين عائدات الدخل أو تحسين الكفاءة أو إضافة القيمة أو زيادة المبيعات والأرباح أو توفير فرص العمل. يمكن الاستفادة من زيادة الدخل لدى الجهات الفاعلة في سلسلة القيمة لتحسين أنظمتها الغذائية من خلال زيادة مشتريات الأطعمة الغذائية.
- (b) مسار الإنتاج الخاص: في حالة الأسر المنتجة، يمكن أيضاً أن يمنحها الإنتاج المتزايد للأطعمة الغذائية فرصة لاستهلاك أطعمة مغذية بدرجة أكبر من إنتاجهم الخاص بهم.
- (c) مسار السوق: عن طريق تعزيز قدرات أسواق التغذية، تستطيع سلسلة القيمة التي تراعي التغذية أن تحفز التحسينات في البيئة الغذائية بأكملها. إن اتخاذ الإجراءات حسب العرض والطلب قد يسهم في زيادة توافر الأطعمة في السوق والقدرة على اقتنائها وأمانها وجودتها الغذائية وقبولها. يعمل هذا المسار على توسيع الأثر إلى مجموعة أوسع من المستهلكين الذين يمكنهم الاستفادة من نظام غذائي غني بالمغذيات بدرجة أكبر.
10. يوجد اثنان من وسطاء الأثر المهمين في هذه المسارات الثلاثة. أولاً، تمكين النساء والمساواة بين الجنسين. في ضوء مقتضيات تخصيص وقت النساء، يعد اتخاذ القرار والتحكم في الموارد المستخدمة في التغذية المنزلية بالإضافة إلى حالتها الصحية والغذائية الهامة لتغذية الأطفال وتمكين النساء والمساواة بين الجنسين من العوامل الهامة لتحفيز تأثيرات تلك المسارات. ثانياً، الوعي بالتغذية. بدون الوعي بالتغذية والمعرفة والممارسات المناسبة، ستؤثر زيادات الدخل والإنتاج تأثيراً محدوداً في تغيير خيارات الطعام والأنظمة الغذائية ومن ثم محدودية الأثر الواقع على تحسين التغذية. تعد آليات تعديل السلوك والتثقيف والمعلومات المتعلقة بالتغذية من الأمور الأساسية لتحويل التغييرات الحادثة في الإنتاج والدخل إلى تغييرات في الاستهلاك.

11. على الرغم من أن تطوير سلسلة القيمة ينطوي على إمكانية كبيرة للمساهمة في التغذية، فمن الضروري تغيير بعض المفاهيم الأساسية حتى تصبح سلسلة القيمة مراعية للتغذية. أولاً، ينبغي وضع اعتبارات التغذية في القلب من تطوير سلسلة القيمة. ويمكن تنفيذ ذلك حتى خلال إدراك ضرورة تشجيع السلع ذات الطبيعة التجارية الجيدة أو التي تتميز أو قد تتميز بالطلب الجيد عليها والتي يمكن إنتاجها بشكل مستدام بطريقة مراعية للفوارق بين الجنسين (الذكور

والإناث). إن مراعاة تلك المسائل يسلط الضوء على مجموعة من الاعتبارات المتعلقة بالتنمية المستدامة لسلسلة القيمة التي تراعي التغذية: (1) انتقاء السلع: التركيز على الأطعمة التي ليس لديها القدرة التسويقية فقط ولكنها أيضاً تسد احتياجات التغذية لدى قطاع البشر المستهدف؛ (2) تحديد المجموعة المستهدفة: عدم إدراج المنتجين فحسب ولكن أيضاً إدراج مستهلكي الأطعمة التي يتم إنتاجها؛ (3) اختيار منافذ السوق: تحسين قدرة أسواق التغذية واستهداف الأسواق التي يشتري فيها المستهلكون المعرضون لمخاطر التغذية طعامهم مثل الأسواق المحلية/التقليدية؛ (4) التدخل في جانب الطلب: توسيع مفهوم الطلب ليشمل ليس فقط الانجذاب بقوى السوق ولكن أيضاً يشكل إجراءات مواجهة تلك العوائق التي تحد من استهلاك الأطعمة المغذية (مثل الوعي بالتغذية ومشكلات قبول الأغذية).

#### IV. التوترات والمقايضات والتقارب والفرص

12. ثمة العديد من الأمثلة المحفزة على دمج المخاوف المتعلقة بالتغذية في إستراتيجيات تنمية رأس المال البشري (الصحة والتعليم) ودمجها بشكل أوضاع في العمليات التي تقودها كل دولة لتحقيق النمو الشامل والحد من الفقر. في الوقت نفسه، وبالأخص في ضوء أهداف التنمية المستدامة، قد لا تحقق إستراتيجيات تحسين دخل التغذية أثراً متعادلاً على النتائج الاجتماعية أو الاقتصادية أو البيئية الأخرى. هذه التأثيرات قد تكون إيجابية (إستراتيجية الفوز-الفوز) أو قد تكون سلبية (نتائج عكسية). عند النظر إليها من منظور أوسع لسلسلة القيمة الغذائية المستدامة  $X^i v$ ، فإن إستراتيجيات تحسين نواتج التغذية لن تكون مستدامة إلا إذا أدت في الوقت نفسه إلى بناء أنظمة غذائية صالحة تجارياً/مالياً وشاملة ومراعية للبيئة. علاوة على ذلك، فإن الطرق التقليدية لتنمية سلسلة القيمة والأنظمة السوقية من جانب وتحسين التغذية والحماية الاجتماعية من جانب آخر تتسم بخصائص متميزة تؤدي إلى ضرورة اتساقها بشكل جيد عند دمجها في طريقة مستدامة لبناء سلسلة قيمة تراعي التغذية. لم تؤدي الجهود السابقة والمستمرة فحسب إلى تحقيق جوانب متنوعة في التقارب والتوترات والمقايضات ولكنها كشفت أيضاً ضرورة ونطاق اتساق السياسات والمؤسسات والبرامج الداعمة. وهذه الأخيرة بدورها تستلزم زيادة التعاون بين الوزارات المتنوعة وبين الجهات الفاعلة في القطاعين العام والخاص بدرجة أكبر مما كانت عليه في الماضي. يمكن تحديد المسائل المتعلقة بالتقارب والتوترات في أربعة جوانب على الأقل  $X^v$ :

(a) اختيار المستفيدين المستهدفين: هل ينبغي أن تركز البرامج على المجموعات المعرضة لمخاطر التغذية، حيث يمكن توسيع أثر التغذية أو على المجموعات المعرضة للمخاطر الاقتصادية حيث يزداد أثر الفقر؟ هذه المجموعات قد تكون متداخلة ولكنها ليست متماثلة. على الرغم من أن تحسينات الإنتاجية تستطيع تحسين حالة التغذية، بما في ذلك المجموعات الأكثر تعرضاً لمخاطر التغذية من خلال تحسين الدخل أو خفض أسعار الطعام، لا يبقى هذا الأمر مؤكداً. على الجانب الآخر، قد يستلزم التركيز على تحسين التغذية في المجموعات الأكثر تعرضاً لمخاطر التغذية – مثل النساء الحوامل والمرضعات والأطفال الذين هم دون



العامين - أن تتم المقايضات فيما يتعلق بتخصيص الموارد. ومن ثم يكون من الضروري إنشاء شراكات هادفة تسعى إلى أن تكون التدخلات فعالة ومكاملة ومتسقة ومنسقة.

(b) **طريقة التدخل:** تعمل طرق التغذية بشكل تقليدي من خلال القطاع العام باستخدام تقديم الخدمات القائمة على المجتمع أو المحفزات الاجتماعية لإحداث تغيير مباشر في سلوك الاستهلاك الغذائي. تعمل طرق تنمية سلسلة القيمة تقليدياً بشكل أساسي من خلال القطاع الخاص من خلال دور تيسيري يقوم به القطاع العام في تغيير سلوك الاستهلاك الغذائي بطريقة غير مباشرة. لتجنب التوترات التي قد تنجم عند الجمع بين طرق متميزة في إحداث التنمية المستدامة لسلسلة القيمة المراعية للتغذية، يكون من الضروري ضبط الأولويات والموارد بشكل حذر بالإضافة إلى تنسيق التدخلات بشكل جيد.

(c) **تسويق الغذاء تجارياً:** تنحدر الأسر المعرضة لمخاطر التغذية غالباً من الأسر المزارعة الريفية الذين يستهلكون الطعام الذي ينتجونه بأنفسهم ويستهلكون أسواق الغذاء لبيع وشراء الغذاء على حد سواء. قد تعمل برامج التغذية على تشجيع تلك الأسر على زراعة محاصيل التغذية التي لا تحظى بفرص سوقية كبيرة بينما تعمل طرق سلسلة القيمة على تشجيع عكس ذلك أو تشجيع بيع محاصيل التغذية للحصول على دخل يتم استغلاله بعد ذلك لشراء أطعمة أقل في القيمة الغذائية لتستهلكه تلك الأسر. من ناحية أخرى، يكون هذا الدخل ضروري لدفع النفقات الطبية والتعليمية حيث تؤثر كلتاها في حالة التغذية. في الوقت الذي قد تتجسد فيه إستراتيجية الفوز-الفوز في التركيز على تنوع المحاصيل وإنتاج محاصيل ذات قيمة غذائية وقابلية تسويق مرتفعة على حد سواء، فإن المقايضات تبقى ضرورية في بعض الحالات. على نحو مماثل، ينبغي الانتباه بشكل خاص إلى ضمان عدم إقصاء الإناث على طول سلاسل القيمة الزراعية نتيجة زيادة إشراك الرجال وزيادة التسويق التجاري للأنشطة التي تراعي التغذية من جوانب أخرى والتي تقع عادة تحت سيطرة النساء.

(d) **أنظمة المراقبة والتقييم (M&E):** هناك فرق بين قياس نواتج التغذية على مستوى الأسرة (مثل تنوع النظام الغذائي ومستويات التقدم) وقياس نواتج تنمية سلسلة القيمة على مستوى المنظومة (مثل المبيعات والدخل) ولا توجد دائماً علاقات واضحة بينهما ولكن كلاهما ضروري لمراقبة وتقييم نواتج تنمية سلاسل القيمة المراعية للتغذية. يتمثل التحدي الرئيسي في وضع أساس نظري واضح للتغيير حول طريقة ربط نواتج مستوى سلسلة القيمة بنواتج مستوى التغذية. سيؤدي ذلك بالاقتران مع تبني اتجاه توسعي إلى ضرورة بناء أنظمة مراقبة وتقييم استناداً إلى عمليات فعالة ومؤشرات نتائج يتم تخصيصها حسب مسارات التوسع المحددة.

13. إن الرسالة الإجمالية المستنتجة هي أن سلسلة القيمة المراعية للتغذية تمتلك القدرة على تحسين الأمن الغذائي ونواتج التغذية عن طريق تحقيق الفوائد التي تعود على المزارعين وغيرهم من رواد الأعمال التجارية الزراعية بالإضافة إلى المستهلكين في كل من المناطق الريفية والحضرية بشرط أن تتم مواجهة التوترات ويتم استكشاف فرص التقارب عند

مستويات متنوعة (للحصول على مزيد التفاصيل، انظر ملخص الرسائل الرئيسية وبعض أمثلة الحالات مثل برامج الوجبات المدرسية<sup>xvi</sup> المنتجة منزلياً والواردة في الملحق الخاص بهذه المذكرة).

## .v التوسع والارتقاء<sup>xvi i</sup>

14. تعد النتائج المحسنة في الأمن الغذائي والتغذية عوامل أساسية ليس فقط في تحقيق الأهداف المدرجة ضمن هدف التنمية المستدامة رقم 2 ولكن أيضاً فيما يتعلق بالاستدامة في العديد من الأهداف الأخرى المدرجة في خطة 2030. الخبرة المتراكمة فعلياً من تنمية إجراءات التغذية وسلاسل القيمة الشاملة على مدار العقود القليلة الماضي توفر دروساً مفيدة يجب تعلمها. في أماكن عديدة، تم إجراء العديد من المحاولات التجريبية الإبداعية، البعض منها قدم إثباتات قيمة للمفاهيم بينما البعض الآخر أثبت عدم الاستدامة. في مكان آخر، ظهر تأثير كرة الثلج للتدخلات الناجحة مما ساعد في التوسع في الإجراءات حتى وإن بقي أحد التحديات متمثلاً في ضمان الاستدامة في سياق البيئة المتغيرة. عند الانتقال من الدراسات التجريبية إلى الدراسات واسعة النطاق، فإن تحديات تكرار أفضل الممارسات والتي تميل أن تكون محددة حسب الموقع يتم تجميعها حسب الحقيقة القائلة بأن العمليات ذات النطاق الأوسع تتطلب عادة تدخلات تكميلية تتجاوز اختصاصات وموارد الشخص الذي بدأ أو يسر المحاولة التجريبية الناجحة ومن ثم تأتي ضرورة الشراكات الهادفة.

15. على الرغم من التقدم المشجع الذي تم تحقيقه، يبقى من الضروري اتباع طريقة أكثر شمولية واستباقية للتوسع والارتقاء. سينطوي ذلك على تكرار و/أو تطبيق و/أو التوسع في نماذج التدخلات الناجحة للوصول إلى عدد أكبر من الأشخاص في السياق الأوسع للأنظمة الزراعية الغذائية الشاملة والمستدامة. إن التوسع والارتقاء يستلزم فهماً مشتركاً للخطوات التي تجدي نفعاً والخطوات التي لا تجدي نفعاً والسبب ورائها، وحشد الأبطال الناجحين لإنشاء حيز كاف من حيث السياسات أو المؤسسات أو المواد التمويلية أو المالية الأخرى والثقافة؛ والاستكشاف الملموس لمسارات التوسع والارتقاء في سياق العمليات التي تقودها الدولة وتصميم أنظمة المراقبة والتقييم المرتكزة على المعرفة استناداً إلى تلك المسارات من أجل التخطيط والإدارة والتعلم والمساءلة.

16. إن التوسع والارتقاء الناجح يستلزم شراكات متعددة الأطراف المعنية ومتعددة القطاعات. وينطوي ذلك على التحديد الشامل للجهات الفاعلة والعمليات والمنتجات وبناء فهم جيد للأنظمة التحفيزية والتوترات والمقايضات بالإضافة إلى التحديات والفرص الموجودة على طول سلسلة القيمة. ينبغي تحديد الممارسات الجيدة بالإضافة إلى الدروس المستفادة من عمليات الاستهداف وتنمية السلع والأنشطة التي تحسن الوصول إلى الأصول والأسواق والخدمات؛ وتخصيص الموارد؛ وتسلسل التدخلات؛ والاستفادة من الفرص إقامة الشراكات بين القطاعين العام والخاص والتحاور بخصوص السياسات والمراقبة والتنسيق.

## VI. استشراف المستقبل

17. بدأ فريق العمل الخاص بالوكالات القائمة في روما فيما يتعلق بسلاسل القيمة المستدامة والشاملة من أجل التغذية في المشاركة في الأنشطة بين الوكالات على مستوى المقرات الرئيسية والمستوى الوطني والدولي بالتشارك مع مجموعات الأطراف المعنية في لجنة الأمن الغذائي العالمي والشركاء الآخرين. بشكل أكثر تحديداً، يشتمل ذلك على (أ) عند مستوى المقر الرئيسي، أن يتم تعزيز إدارة المعارف وبناء الشركات من أجل تبادل أنشطة التعليم المستعرضة بما في ذلك تحديد الممارسات الجيدة والدروس المتعلقة بطرق سلاسل القيمة فيما يخص الأمن الغذائي والتغذية وتنظيم (أو المشاركة في) فعاليات مشتركة وإنتاج منتجات معرفية. ستعمل الوكالات القائمة في روما مع الشركاء ذوي الأفكار والميول المتشابهة من أجل التعاون بشكل مشترك في تطوير، من خلال مفهوم التوسع والارتقاء، نظرية التغيير وإطار عمل سلسلة القيمة المراعية للتغذية والترويج لإطار العمل هذا على مستوى كل دولة؛ (ب) على مستوى كل دولة، أن يتم توفير الخدمات الاستشارية والدعم الفني للفرق على مستوى الدولة والمستوى الإقليمي في تصميم وتنفيذ البرامج التي يتم تنفيذها في الدولة بالإضافة إلى المبادرات الأخرى التي قد يستفاد فيها من الدروس المستفادة والممارسات الجيدة المتعلقة بطرق بناء سلاسل القيمة المراعية للتغذية و(ج) على المستوى الدولي، أن يتم إدارة حوار قائم على الأدلة في مجال السياسات الدولية فيما يتعلق بأهداف التنمية المستدامة المتعلقة بالأمن الغذائي والتغذية في ضوء الخبرة الميدانية وأدلة التقييم استناداً إلى الطرق الشاملة لبناء سلاسل القيمة المراعية للتغذية.

18. قد تشتمل المجالات الإجرائية التي تحتاج إلى المتابعة على دعم الاستثمار وعمليات السياسات وتنمية القدرات المؤسسية وإنتاج المنتجات المعرفية والأدوات الإرشادية والتعليم المشترك والتأييد حيث يندرج كل ذلك في سياق العمليات التي تقودها الدولة ومنشآت السياسات الدولية. من الضروري استمرار الأبحاث لتوفير مزيد من الأدلة من أجل بناء فهم مشترك لطرق تحسين تطوير سلاسل القيمة في التغذية وتحديد المسارات المناسبة للسياقات والتي تربط بين أنشطة سلاسل القيمة والتغذية؛ بما في ذلك الشروط المطلوبة حتى تحقق سلاسل القيمة استهلاكاً متزايداً في الأطعمة المغذية؛ والقيود التي تحول دون استيفاء متطلبات الاستهلاك وتصميمات التدخلات التي يحتمل أن تكون فعالة في تخفيف تلك القيود.

19. سيؤدي تطوير الطرق التي تراعي التغذية في سلاسل القيمة الشاملة إلى الاستفادة من المبادئ والإرشادات الناجمة عن العمليات التي تقودها لجنة الأمن الغذائي العالمية. في الوقت نفسه، سيؤدي إطار العمل المفاهيمي المقترح والطريقة التعاونية على —مستوى المقرات الرئيسية والمستوى المحلي والدولي— أيضاً إلى توفير أساس مفيد للفحص والتعلم ليس فقط في تطبيق - المبادئ والإرشادات الموجهة حسب لجنة الأمن الغذائي العالمي ولكن أيضاً من أجل بناء الشراكة المطلوبة عبر حدود المؤسسات من أجل تحقيق هدف التنمية المستدامة الثاني وغيره من الأهداف المدرجة في خطة 2030.



## مرفق :

تم توفير ملخص للرسائل الرئيسية وبعض أمثلة الحالات لشرح بعض المسائل التي تمت مناقشتها في متن النص الرئيسي مع الإشارة إلى برامج الصندوق الدولي للتنمية الزراعية وبرنامج الأغذية العالمي ومنظمة الفاو

## الرسائل الرئيسية

1) توفر طريقة سلسلة القيمة التي تراعي التغذية طريقة عملية لمواجهة تعقد الأنظمة الغذائية وتحديد نقاط الإدخال (في ضوء السياسات والاستثمار) لضمان أن تسهم الأنظمة الغذائية في تحسين أمن الغذاء والتغذية بطريقة مستدامة.

2) إدراج منظور التغذية في سلاسل القيمة بحيث تتوافر فرص ثرية للارتقاء بالتغذية. يستلزم ذلك بناء العلاقات وعدم الاقتصار على الطرق التقليدية في بناء سلاسل القيمة (التركيز على السلع والأسواق) والطرق التقليدية في بناء برامج التغذية (موجهة حسب القطاع العام).

3) تتمثل المقتضيات الأساسية لجعل سلاسل القيمة مراعية للتغذية فيما يلي :

- التحول من التركيز على فرص الإمداد "العرض" طلبات السوق إلى آلية تراعي احتياجات التغذية لدى المستهلكين والتي قد تنطوي على بناء الطلب (مثل التسويق عبر مواقع التواصل الاجتماعي أو حملات التثقيف بالتغذية).
- التحول من التركيز على السلع بشكل يركز على سلسلة قيمة واحدة في المرة الواحدة إلى طريقة تركز على سلاسل قيمة متعددة بما في ذلك خسارة ونفايات الطعام بهدف تحسين الأنظمة الغذائية بطريقة شاملة
- عدم الاقتصار على المجموعات المستهدفة الفعالة الاقتصادية بطريقة أكثر شمولية لسد احتياجات الأشخاص المعرضة لمخاطر التغذية والمهمشين اقتصادياً.
- توسيع مفهوم "القيمة" من خلال التركيز من الناحية الاقتصادية الخالصة على آلية تراعي أبعاد الجنس والصحة والبيئة.

4) إن جعل سلاسل القيمة تراعي التغذية يستلزم اتباع طريقة متكاملة متعددة الأطراف المعنية كأساس لاتخاذ إجراءات ملموسة وسط الأطراف المعنية المتعددة في ضوء السياسات والدراسات البحثية وتقوية الشراكات والتنسيق وتبادل المعلومات. يجب أن يتوافر لدى كل طرف معني محفزات محددة لجعل هذه الطريقة فعالة ومستدامة.

أمثلة حالات تم سردها لشرح بعض المسائل التي تمت مناقشتها في متن النص الرئيسي مع الإشارة إلى برامج الصندوق الدولي للتنمية الزراعية وبرنامج الأغذية العالمي ومنظمة الفاو.

بدائل الاستيراد في موريتانيا	الوجبات المدرسية المحضرة منزلياً	النساء التاجرات في رواندا
<p>قام الصندوق الدولي للتنمية الزراعية بتنفيذ مشروع في موريتانيا لتقوية سلاسل القيمة لدى صغار الملاك حفاظاً على استقرار التوريد المحلي للأطعمة المغذية (الخضروات) مع تقوية سبل العيش المحلية في الوقت نفسه وتقليل الاعتماد على الاستيراد. يقتصر توافر الخضروات التي يتم استهلاكها في هذه الدولة على موسم معينة تصل مدتها إلى 4 شهور في الإنتاج المحلي و8 شهور في الخضروات المستوردة (وهو ما لا يتحمل صغار الملاك الفقراء نفقاته). يستطيع الإنتاج المحلي أن يسهم مساهمة قوية في التغذية من خلال التدخلات في الطلب والعرض على حد سواء. اشتملت أنشطة المشروع على الإنتاج التدريجي وغير الموسمي، والإغناء البيولوجي وتحسين التخزين والتحضير والبنية التحتية والعمليات في السوق وزيادة التنسيق الرأسي وتشجيع المستهلكين. استفادت 50000 أسرة من هذا المشروع.</p>	<p>يقوم برنامج الأغذية العالمي بتنفيذ مشروعات متنوعة في الدول النامية لتحسين توريد واستهلاك الأطعمة المغذية من خلال برنامج الوجبات المدرسية المحضرة منزلياً وزيادة تكامل السوق المحلية. في 2015، وفر برنامج الأغذية العالمي وجبات لحوالي 17.4 مليون طفل في 62 دولة، يتم تنفيذ برامج الوجبات المدرسية المحضرة منزلياً في 37 دولة منها. يوفر برنامج الوجبات المدرسية المحضرة منزلياً أطعمة يتم إنتاجها وشرائها محلياً لأطفال المدارس بهدف زيادة الفوائد التي تعود على الأطفال والمزارعين والمجتمعات. في زامبيا، تقوم الشراكة مع الوكالات القائمة في روما على تدعيم سلاسل القيمة في اللوبيا والفول لتحقيق النفع لصغار المزارعين فيما يتعلق ببرامج الوجبات المدرسية المحضرة منزلياً الذي ينفذه برنامج الأغذية العالمي مع الاهتمام القوي بالفروق بين الجنسين. يتبع المزارعون أساليب الزراعة الحافظة للموارد "CASU" التي حددها منظمة الفاو ويقوم برنامج الأغذية العالمي والصندوق الدولي للتنمية الزراعية بتطوير مراكز تجميع محلية لزيادة كفاءة سلاسل القيمة في الحبوب البقولية.</p>	<p>قامت منظمة الفاو بتنفيذ مشروع في رواندا لتمكين النساء من الانخراط في سلاسل القيمة المحلية والتجارة الإقليمية من أجل تحسين الأمن الغذائي والتغذية. يبقى الفقر وتمكين النساء من أهم القضايا ذات الصلة التي يجب مواجهتها في مجال الزراعة في رواندا.</p> <p>تمثل التجارة عبر الحدود في المنتجات الغذائية نسبة 80% بشكل غير رسمي و74% من أولئك التجار غير الرسميين هن سيدات.</p> <p>يسهم هذا المشروع في التغذية عن طريق تسهيل التدفقات التجارية وتحسين الدخل لدى النساء اللاتي يلعبن دوراً مركزياً في التغذية داخل المنازل. يركز هذا المشروع بصفة أساسية على بناء القدرات المتعلقة بمهارات الأعمال التجارية والحصول على التمويل.</p>

## ملاحظات

<sup>i</sup> تم تحضير مذكرة المناقشة هذه بواسطة الفريق العامل المشترك بين الوكالات في سلاسل القيمة المستدامة للتغذية والذي يضم عاملين ومستشارين من منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (الفاو) والصندوق الدولي للتنمية الزراعية وبرنامج الأغذية العالمي والمنظمة الدولية للتنوع البيولوجي والمعهد الدولي لبحوث سياسات الأغذية. تعكس الحقائق المذكورة على متن صفحات هذه الورقة البحثية النتائج المستمدة من الدراسات البحثية والمنشورات المؤسساتية ذات الصلة. وعلى الرغم من ذلك، فإن الآراء التي تم إبدائها والتوصيات التي تم طرحها في هذه الورقة البحثية تخص المؤلفين ورغم أنها قد تتسق مع التقدم الذي يتم تحقيقه في العمل من قبل تلك المؤسسات والشركاء ذات الميول والآراء المشابهة إلا أنها لا تمثل رسمياً المواقف المؤسساتية للوكالات المهتمة بهذا الشأن.

<sup>ii</sup> المعهد الدولي لبحوث سياسات الأغذية. 2016. تقرير التغذية العالمي لعام 2016: من الوعد إلى الأثر: القضاء على سوء التغذية بحلول 2030. واشنطن دي سي، وبرنامج العالمي للتغذية (1.0.UNGNA v).

<sup>iii</sup> الأمم المتحدة. 2016. قرار الجمعية العامة رقم 259/70/A/RES حول عقد الأمم المتحدة للعمل من أجل التغذية (2016-2025). نيويورك.  
<sup>iv</sup> مبادرة المغذيات الدقيقة [موقع الويب]. 2016. أوتاوا: مبادرة المغذيات الدقيقة، 2015 (<http://www.micronutrient.org>)، تم الوصول إلى هذا الموقع في يوليو 2016).

<sup>v</sup> منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف)/منظمة الصحة العالمية/البنك الدولي. 2015. المستويات والاتجاهات السائدة في سوء تغذية الأطفال: تقديرات سوء التغذية في الأطفال الصادرة من فريق العمل المشترك في منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف)/منظمة الصحة العالمية/البنك الدولي. النتائج الأساسية في نسخة 2015.

<sup>vi</sup> المعهد الدولي لبحوث سياسات الأغذية. 2015. تقرير التغذية العالمي لعام 2015: الإجراءات والمساءلة نحو المضي قدماً في التغذية والتنمية المستدامة. واشنطن دي سي. <http://dx.doi.org/10.2499/9780896298835>

<sup>vii</sup> الفاو. 2016. الأطباق والأهرامات والكوكب. تطورات في التوجيهات الغذائية الصحية والمستدامة الوطنية: تقييم الوضع القائم. روما.

<sup>viii</sup> يستهلك الناس الآن كميات أكبر من الأغذية التي ترتفع فيها نسبة الطاقة أو الدهون أو السكريات الإضافية أو الملح/الصوديوم ولا يتناول العديد منهم الفاكهة والخضروات والألياف الغذائية مثل حبوب القمح الكاملة بكميات كافية. المصدر: منظمة الصحة العالمية. 2015. الغذاء الصحي. صحيفة الوقائع رقم 394 [الموقع الإلكتروني]. جنيف (<http://www.who.int/mediacentre/factsheets/fs394/en>)، تم الوصول إلى هذا الموقع في يوليو 2016).

<sup>ix</sup> Pingali, P. 2015. نتائج التغذية والسياسات الزراعية - الوصول إلى ما هو بعد الانشغال بالحبوب الأساسية. *Food Sec.* 7 (3): 583-591. doi:10.1007/s12571-015-0461-x

<sup>x</sup> قسم الشؤون الاقتصادية والاجتماعية التابع للأمم المتحدة. 2016. منبر معارف التنمية المستدامة [موقع إلكتروني] (<https://sustainabledevelopment.un.org>). تم الوصول إلى هذا الموقع الإلكتروني في يوليو 2016).

<sup>xi</sup> يعتمد هذا القسم والأقسام التالية على أعمال Gelli, A., Hawkes, C., Donovan, J., Harris, J., Allen, S. L., De Brauw, A., Henson, S., Johnson, N., Garrett, J. & Ryckembusch, D. 2015. سلاسل القيمة والتغذية: إطار عمل لدعم تحديد التدخلات وتصميمها وتقييمها. ورقة مناقشة 01413 رقم من المعهد الدولي لبحوث سياسات الأغذية. واشنطن دي سي. المعهد الدولي لبحوث سياسات الأغذية، و Gelli, A. و Garrett, J. و De la Peña. (قريباً) سلسلة قيمة تراعي التغذية من منظور صغار المزارعين: إطار عمل لتصميم المشروع. روما: الصندوق الدولي للتنمية الزراعية.

<sup>xii</sup> المصدر: Gelli, A. و De la Peña, I., Garrett, J. (قريباً).

<sup>xiii</sup> المصدر: منقول بتصرف من جبلي وآخرون. (2015)

<sup>xiv</sup> الفاو. 2014. الفاو 2014، تنمية سلاسل القيمة الغذائية المستدامة - مبادئ إرشادية. Rome. <http://www.fao.org/3/a-i3953e.pdf>

<sup>xv</sup> الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية. قريبا. التقارب والتوترات في أنشطة تنمية السوق الزراعية المراعية للتغذية. إستراتيجية التغذية متعددة القطاعات 2014-2025. ملخص فني. واشنطن دي سي.

<sup>xvi</sup> برنامج الأغذية العالمي، البنك الدولي، الشراكة من أجل نماء الطفل. 2016. المرجع العالمي للتغذية في المدارس : دروس مستفادة من 14 دولة في تصميم وتنفيذ برامج تغذية مدرسية وطنية مستدامة واسعة النطاق. لندن: المركز الإعلامي في إمبيرال كوليدج

<sup>xvii</sup> ثمة اهتمام متزايد بالخبرات والطرق المنهجية اللازمة للتوسع والارتقاء. لقراءة المزيد عن هذا الموضوع، ارجع إلى المنشورات التي تضم على سبيل المثال لا الحصر بروكينغز/الصندوق الدولي للتنمية الزراعية (2013 و2014)، المعهد الدولي لبحوث سياسات الأغذية (2012)، البنك الدولي (2014). R4D (2014).